

# رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 41 - الشيخ الدكتور حمزة

## المجالي

حمزة المجالي

الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

كنا قد بلغنا بالامس في قراءتنا لرسالة الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله الموسومة بدم قسوة القلب كنا قد بلغنا عند مزيلات القسوة

واسباب لين القلب وذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله ان مزيلات قسوة القلب متعددة - [00:00:30](#)

ثم اختار اشهرها واهمها. فقال رحمه الله واما مزيلات القسوة متعددة منها فمنها كثرة ذكر الله الذي يتواطأ عليه القلب واللسان.

حقيقة يا احبة اقرب الناس الى الله اكثرهم ذكرا لله. وكان يقول بعض السلف - [00:01:00](#)

اذا اردت ان تعرف مقامك عند الله فانظر فيما يقيمك الله. بماذا يثبتك فاذا اشغلك الله بذكره فهذا يدل على ماذا؟ على ماذا؟ على

قربك منه وان الله عز وجل اشغلك بالذكر. قال رحمه الله تعالى ومنها الاحسان - [00:01:30](#)

كانوا الى اليتامى والمساكين. وبيننا ايضا ان الاحاديث التي وردت في مسح رأس اليتيم انه يريد القلب انها حديث ماذا؟ ضعيفة. ولم

يثبت منها شيء. وآ مسح رأس اليتيم والاحسان اليه ومسح رأس اليتيم والاحسان اليه ان كان يريد القلب فهذا لامرين - [00:02:00](#)

الاول لان المسح يدل على ماذا؟ على الشفقة واللطف والتلطف والاحسان. والامر الثاني الى ان مسح رأس اليتيم يذكر بماذا؟ يذكر

بالموت. قال ومنها كثرة ذكر الموت. من اعظم - [00:02:30](#)

الموانع عن العبودية طول الامر. كل ابن ادم يظن نفسه انه ماذا؟ سيعيش سنين طوال ولسه العمر باقي يظن الواحد منا والعجيب

سبحان الله ان سلفنا كانوا يعيشون قصر الامل بين الصلوات. كيف ان الصلوات؟ اه - [00:02:50](#)

طلب من رجل في زمن معروف الكرخي رحمه الله. معروف اثنى عليه احمد من العباد الذين اثنى عليهم احمد رحمه الله فطلب من

رجل ان يصلي بالناس الظهر. فقال له ان صليت لكم الظهر لم اصلي لكم العصر - [00:03:20](#)

يعني انا زلمة مشغول فانا ما راح اصلي العصر. فبصلي فيكم الظهر. فقال معروف رحمه الله وكأنك تأمل ان تبقى الى العشر وكانك

تؤمن ان تبقى الى العشر نعوذ بالله من طول الامل - [00:03:40](#)

يعني السلف كانوا عندهم اوقاتهم اعمارهم يظنون متى تنتهي وتختتم؟ بالصلاة بعدها يدركها ام لا يدرك؟ احنا اليوم كل واحد منا

مشاريعه كم سنة؟ بدأ عمر قارون بدأ عمر موحى - [00:04:00](#)

عليه السلام يعني بده يتزوج والمتزوج بده الثانية ويفكر لقدام وده بيني نعمر وانا ان شاء الله ونوع السيارة اللي بدي اركبها والنوع

وين حاب يشتري ارض وكيف بده يعبر وتصميم البيت وكيف بدي - [00:04:20](#)

تجلس مع غالب الناس مع غالب الناس لا سيما ان كان في سن الشباب تجد ان احلامه مشاريعه وافكاره وطموحه يحتاج الى عشرة

اضعاف عمره بل الى مئة ضعف ولا يدري المشكل ان ملك الموت ينظر في وجهه كما جاء في بعض الاثار وفي اسنادها ضعف ينظر

في وجهه في كل يوم - [00:04:40](#)

قيل خمس مرات. خمس مرات. دور ولا مش دور هذا ما هو دور. دور ولا مش دوره ما جا دور تعرفون قصة الرجل التي تذكر اه اه ان

نبيا من الانبياء - [00:05:10](#)

وقيل موسى عليه السلام ان ملك الموت اتاه في مجلسه ان ملك الموت اتاه في مجلسه او سليمان عليه السلام. سليمان فلما جاءه في مجلسه فرأى ملك الموت رجلا جالسا - [00:05:30](#)

فجعل يتعجب وينظر فيه ويتعجب. الرجل مش شايف ملاك الموت. الذي يرى ملك الموت من؟ سليمان عليه السلام قال ما من ما لك؟ قال هذا الرجل امرت بقبضه في الهند. شو قاعد بسوي - [00:05:50](#)

امرت بقبضه في الهند. ماذا يفعل هنا؟ فقال سليمان سبحان الله هو جاءني يطلبني ان انقله الى الهند الان تعرفون سليمان سخر الله له الريح والجن والطير قال فجاءني يطلبني - [00:06:10](#)

في ان انقله الى الهند الان. واني سائقه فالحق. واني سائقه. يذكرون هذا من اخبار بني اسرائيل فالانسان الانسان يعني الانسان من اسوأ ما يمنع العبودية ان تطيل الامل قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت فلا تنتظر. المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. قال ابن عمر عش في الدنيا كأنك عابر سبيل. طول الامل - [00:06:30](#)

هو من اعظم ما يمنع من ماذا؟ من العبودية. ولذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الروح ماذا يقول يقول ينبغي لكل عبد ان يجلس في ليلته ينبغي ان يجلس في الليل قبل ان يأوي - [00:07:00](#)

فيقلب يومهم. في كل ليلة ماذا تفعل؟ يقلب يومه. في ذكر ما ضيع من طاعة وما فعل من معصية وما قصر من خير فيبادر بالتوبة والاستغفار. ثم لا يؤمن نفسه ولا يرجيها ان يقوم من فراشه. فيقطع رأسه ينام. فان قام من يومه الثاني استقبل اليوم بالعمل - [00:07:20](#)

الحمد لله اللي الله ايش؟ طال عمري. قال صلى الله عليه وسلم لما سئل من خير الناس؟ قال من طال عمره؟ وحسن عمله ومن شر الناس ان طال عمره وماذا؟ وساء عمله. فبعض الناس نسأل الله السلامة والعافية يطول عمره - [00:07:50](#)

ولكن نسأل الله السلامة والعافية يملأه بكل مباحض الله. الحسنة سيئات تسجل وصحف تمتلئ. نسأل الله السلامة والعافية. فقالت منها كثرة ذكر الموت ثم قال ومنها اي من مزيلات القسوة وملينات - [00:08:10](#)

زيارة القبور بالتفكر في حال اهلها ومصيرهم. زيارة اليوم للاسف حقيقة لما تذهب مع الجنائز وتزور وتذهب الى دفن الميت ترجع وقلبك قاسي ما ترجع قلبك لا مناظر القبور بتخوف؟ ولا احوال زوارها يؤثر - [00:08:30](#)

فوضع المقابر نزعته مهابتها. نزعته مهابتها. اين نحن؟ اين نحن؟ من صلى الله عليه وسلم لما دفن اصحابها احد اصحابه كما في الصحيح. يقول جلس النبي وسلم على الارض وبيده عصاه - [00:09:00](#)

على الارض وهو يبكي حتى بل لحيته ثم بكى حتى بل الثرى الارض التي تحت لحيتي. صلى الله عند ابن ماجة والترمذي واحمد عن هاني مولى عثمان بن عفان كان عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه اذا - [00:09:20](#)

اتي قبرا يبكي حتى يبيل لحيته. قيل يا عثمان تذكر الجنة والنار ولا تبكي واذا جئت القبر تبكيه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منازل اخره. فمن نجا منه فما بعده اي شر. ومن لم ينجو منه فما بعده - [00:09:40](#)

اشد منه. ثم قال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت من قط الا والقبر افطع منه. اللي جاينا ما هو لعب - [00:10:10](#)

اللي جاي ما هو مزح. هل اللي جاي له ما يعلم فيه الا الله. اللي جاي مخيف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها عند احمد يقول ان للقبر ضغطة - [00:10:30](#)

هذه الضغطة لا ينجو منها احد. ان للقبر ضغطة. وفي وسميت في احاديث اخرى ماذا طمئة فهي ضمة وضغطة. ان للقبر بغطه. لو نجي منها احد دول او لو كان احد ناجي منها لنجا منها سعد بن معاذ. هذه الضغطة نعم - [00:10:50](#)

ماذا تفعل؟ كضمة الام لجنينها لولدها. فيها حنان حنانك وضغطة ماذا تفعل؟ قال النبي تختلف فيها اضلاعه. يعني ضاع والعظم اللي في جهة اليمين وين يشبه؟ الشمال والشمال وين يشبه؟ في اليمين. حتى في الحديث فيصيح صيحة يسمعها كل - [00:11:20](#)

شيء الا الثقلة. يا اخوانا في القبر والخرة العذاب يلزم منه صراخ ها؟ صراخ صياح. الصياح الذي تقرأ عنه النصوص مفزع. فل لذلك

اخواني القبر مقام عبرة. مقام عظة. اه يروي ابو يعلى وابن حبان والبزار. من حديث - [00:11:50](#)

ابي هريرة رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء. ويرحب له قبره سبعون ذراعاً.

وينور له كالقبر ليلة البدر. سبعون ذراعاً. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن - [00:12:20](#)

في قبره لفي روضة خضراء. ويرحم له قبره سبعون ذراعاً. وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيما انزلت هذه الاية؟ يقصد اي اية؟

فان له معيشة ضنكا ونحشرها يوم القيامة اعمى. قال اتدرون في من انزلت هذه الاية؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هي - [00:12:40](#)

كعذاب الكافر في قبره. والذي نفسي بيده انه يسלט عليه تسعة وتسعون تلميذاً التنين التنين الواحد. كم يسלט عليه؟ كم؟ تسعة

وتسعين قال التنين سبعون حية. قال اسمع في الحديث هذه ماذا يفعلون؟ يقول - [00:13:10](#)

والذي نفسي بيده انه يسלט عليه تسعة وتسعون تنين لكل تنين التنين الواحد سبعون حية. يقول التنين سبعون حية. ولكل حية سبعة

انس. طب ماذا يفعلون قال يلسعون ويخدشونه الى يوم القيامة. اتطنش حالك فلا يدري العبد عن - [00:13:40](#)

ماذا يموت؟ ما تظمن نفسك ما ما تؤمن نفسك. تمام؟ ساقراً عليكم تنمة حديث الامس حديث البراء وحديث ابي هريرة ولذلك يقول

ابراهيم النخلي كان يكون فيهم اي في السلف الجنابة فيظلون الايام محزونين يعرف ذلك - [00:14:10](#)

السلف اذا مشوا في جنازة يبكون ماذا؟ اياما محزونين قال وانكم هذا يقول ابراهيم النخعي في ايامه وابراهيم النخعي تابعي. وانكم

في جنازكم تتحدثون باحاديث دنياكم شوف الفرق بين الحالتين. بقولوا عالميت ارتاح. اه يقولوا الميت - [00:14:40](#)

الحمد لله ارتاح والله تعب. تعب عانى. ارتاح. وكأنهم قد امنوا له الجنة وضمنوا له رحمة ربه اه جابر بن زيد ابو الشعثاء المعروف

التابعي المعروف الفقيه الامام المعروف. مرة ذهب الى - [00:15:10](#)

اول مرة يقولوا له يا جابر اه ادخل الميت قبره. اول مرة. فنزل فلما نزل رحمه الله تعالى فحملوه الميت فوضع الميت في قبره

فاغشى عليه فنام بجانبه. فاخرج من قبره مكشاً عليه. نسأل الله العافية والسلامة. فاخرجه من قبره مغشى عليه. القبر من اعظم -

[00:15:30](#)

مواطن الابر. ولذلك مر مرة صالح المر او المر العباد مر بفناء قصر عظيم ولكنه خرب. وفي الفناء قبران مر بقصر عظيم ولكن القصر

ماذا؟ خرب قديم. وفي فناء القصر قبران - [00:16:00](#)

ويجلس على القبرين رجل اسود. قال يا صالح هذان قدان لربان قصر لصاحبيه. اللي بنوه ماذا فعلوا؟ بنوه عمروه واثمروا وسكنوه

واثروه واثروه وسكنوه وعاشوا فيه. ثم ماذا كان فلم يخرجوا الا بحفرتين بفناء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي

ذكرناه بالامس - [00:16:30](#)

حديث البراء بن عازب والذي ذكرنا فيه خبر قبض الروح وصعود السماء ثم نزولها. وبلغنا عند قوله اكتبوا كتاب عدي في عليين

واعيدوه الى الارض فاني خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعادل روحه في - [00:17:10](#)

الان في في القبر احداث فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك - [00:17:40](#)

من اين من اين قلت انه رسول الله؟ وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت في نادي منادي في السماء ينادي مناد في

السماء ان صدق عدي فافرشوه من الجنة - [00:18:10](#)

والبسوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. ويأتيه رجل حسن الوجه.

حسن الثياب طيب الريح ابشر بالنبي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير -

[00:18:30](#)

فيقول انا عمك الصالح. فيقول ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة لم؟ حتى ارجع الى اهلي ومالي اي فيخبرهم بما وجدت. يظن ان

هذا اخر ماذا؟ هذا فاخر النعيم الذي سيجد. وما يعرف المسكين ان ما خير مما وجد في قبره اضعاف اضعاف -

[00:19:00](#)

واما الصنف الثاني من اهل القبور. وهو الذي نسأل الله العافية تطرح روحه طرحا. قال ويأتيه ملكان فتعاد روحه في جسده. ويأتيه ملكان فيجلسانه. فيقولان له من ربك؟ فيقول قل ها ها لا ادري اسمعوني علماؤنا مختلفون هل يمتحن ويفتتح - [00:19:30](#) في القبر الكافر ام لا؟ ولا فقط الافتتان في القبر خاص بمن؟ بالمؤمن والمنافق كثير من العلماء اختار هذا قال الكافر ما يحتاج الى سؤال كافر عالقبر عالعذاب ما يحتاج الكافر عالقبر - [00:20:00](#)

وعلى العذاب مباشرة. انما من الذي يسأل فيفتن؟ المؤمن منافق دقق فيقول ماذا يقول؟ من ربك؟ فماذا يقول؟ ها ها لا ادري. فيقال له من نبيك فيقول ها ها لا ادل. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقولان له ما هذا الرجل - [00:20:20](#) ما الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء ان كذبه وما قال ايش؟ وما قال عبدي. الاول ماذا قال؟ ان صدق عبدي هنا ماذا يقول؟ ان كذب ولا ينسبه لنفسه. ثم يقول فافرشوا له من النار وافتحوا له باب - [00:20:50](#) الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح. فيقول ابشر بالذي يسوؤك. ابشر بالذي سوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول - [00:21:20](#)

انا عمك الخبيث فيقول ربي لا تقم الساعة. ربي لا تقم الساعة. في رواية للروايات البراء فيسألانه من ربك؟ ما دينك؟ فلا يجيب فماذا؟ وفي يدهما مرزبة او مرزبة اه قال فيضربه فيها ماذا؟ قال فيكون ترابا - [00:21:50](#) من شدة الضرب فيؤمر به فيعود. اذ ويبقى الى ان يشاء الله. كل ما يرجع يضرب كل ما يعود يضرب نسأل الله السلامة والعافية. فلا بد دائما للعبد ان يبقى دائما متذكر. الموت وما - [00:22:20](#)

بعد الموت وما يتبعه وفي ذلك اول ما يبقى يتذكر ماذا؟ يتذكر قبره. والقبر كما لا يخفى عليكم مقام مقام تفصيل فيه اسباب خاصة لعذابه وفيه اسباب خاصة للنجاة منه. فالذي يمشي بالنميمة - [00:22:40](#) ولا يستبرئ من بوله والزنا وتارك الصلاة وغيرها منا ورد فيها نصوص واخبار ان هؤلاء يعذبون في قبورهم عذابا خاصا. وهل عذاب القبر دائم؟ ام ليس بداعي؟ فالعذاب نوعان دائم - [00:23:00](#)

كن ومنقطع. فمما ذكر به النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس يبقى يعذب الى ان تقوم الساعة مثلا لما ذكر حديث ابي هريرة في صحيح البخاري في الصحيح حديث الذي يلبس ثوبا يجره خيلاء معجب بثوبه ها ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#) فهو يتجلجل فيه اي في قبره في النار الى ان تقوم الساعة. واضح فبعض العذاب دائم في القبر. وبعض العذاب ماذا؟ ينقطع. فلذلك الانسان يحرص دائما ان يتهيأ لمثل هذا - [00:23:40](#)

المقام لمثل هذه اللحظات وهذه الساعات. وان يجتهد ما استطاع الا يكون قبره الا ماذا؟ الا روضة. وان ينعم في قبره ومن تنعم في قبره لابد ان ينعم ان شاء الله تعالى يوم القيامة. يقول ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:24:00](#)

يقول وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور فانها تذكر الموتى عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. وعن انس ان النبي قال كنت قد - [00:24:20](#) عن زيارة القبور. ثم قد بدا لي انها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا. في المقابر ما تتكلم كلام؟ ما هو جيد وذكر ابن ابي الدنيا عن محمد بن صالح التمار قال كان صفوان ابن سليم يأتي البقيع في الايام فيمر بي. صفوان - [00:24:40](#)

بمحمد بن صالح التمار فاتبعته ذات يوم يعني محمد بن صالح التمار يرى صفوان ماذا؟ يمر امامه واضح؟ يمر امامه قال فاتبعته قلت ماذا يفعل؟ قال فاتى البقيع وقلت والله لانظرن ما يصنع. فاتى الى قبر فجلس اليه ثم قنع رأسه - [00:25:10](#) قال فلذ يزن يبكي ويبكي حتى رحمته. حتى رحمته. فقلت محمد بن صالح التمار يقول عن صفوان فقلت لعله قبر بعض اهله. قال فمر بي مرة اخرى فاتبعته فقعد الى جنب قبر اخر قبر غيره. فجلس اليه - [00:25:40](#)

فتقنع ثم جلس يبكي حتى رحمته او رحمته. حتى رحمته قلت ما شأنك؟ فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وقلت انما ظننت انه قبر بعض اهله. فقال محمد كلهم اهله وكلهم اخوانه. انما هو رجل يحرك قلبه بذكر الاموات - [00:26:10](#)

كلما عرضت له قسوة قال ثم جعل محمد بن المنكدر يمر بي فيأتي البقيع فسلمت عليه ذات يوم فقال ما نفعتك موعظة صفوان؟  
فظننت انه انتفع بما القيت اليه منه. صار محمد بن المنكدر - [00:26:40](#)

افعل مثل من؟ مثل صفوان ابن سليم. وذكر ايضا ان عجوزا متعبدة وذكر ايضا ان عجوز المتعبدة من عبد القيس كانت اتيان القبور  
فعتبت في ذلك. فقالت ان القلب القاسي اذا جفا لم لم يلين - [00:27:00](#)

منه الا رسوم البلاء. واني لاتي القبور وكانى انظر اليهم وقد خرجوا من بين اطباقها. وكانى انظر الى تلك الوجوه المتعثرة والى تلك  
الاجسام المتغيرة. والى تلك الاكفان الدنسة. فيا له منظر - [00:27:20](#)

به قلوبهم ما انكى المرارة النفس واشد تلفة الابدان. وقال زياد النميري ما اشتقيت فاشتقت الى البكاء الا مررت عليهم. قال له رجل  
وكيف ذلك؟ قال اذا اردت ذلك خرجت الى المقابر. فجلست الى بعض - [00:27:40](#)

تلك القبور ثم فكرت فيما صار ان صار اليه من البلى وذكر ما نحن فيه من المهلة. ثم ذكر قال ابن رجب رحمه الله نضمن كتبه هو آ  
وهو نظم طويل وفيه عبرة وعظة ثم - [00:28:00](#)

قال رحمه الله يذكر سببا اخر من اسباب دين القلب وازالة قسوته قال النظر في ديار الهالكين واعتبار والاعتبار بمنازل الغادرين. فتلك  
بيوتهم ماذا؟ خاوية خاوية افلم ينظروا افلم يسيروا؟ ها؟ الله يأمرنا بالاعتبار في احوال الامم الماضية - [00:28:20](#)

وين عاد؟ وين ثمود؟ وين قوم فرعون؟ ها؟ اين الامم؟ اين كفار مكة؟ اين الامم التي قبلنا قامت دول وذهبت دول وبنيت  
قصور. وجيشت جيوش وحمل السيف. ودارت قلوب - [00:28:50](#)

دارت الرحى وعاش الناس ارحام دفعت وارض بلغت. اين هم؟ لعل المكان هذا الذي اجلس فيه لا يعلم بكم وطأه وسار عليه وسكن  
فيه وجلس فيه بشر وخلق الا الله جل في علاه - [00:29:10](#)

اين ذهب؟ فهذا من اعظم اسباب الاعتبار وله ارتباط بما سبق. فله ارتباط بذكر الموت وله ارتباط بذكر واه ايضا بماذا؟  
بالاعتبار والنظر في مال من سبق. افلم يسيروا فينظر الله - [00:29:30](#)

يأمرنا ان ننظر في احوال الامم الماضية. مر جبابرة سبحانه سبحانه. مر جبابر ومر ملوك وقياس وسلطين ودول واين مآذنههم؟ رحم  
الله هارون الرشيد. هارون الرشيد مات في غزوة في سفرة مع اصحابي فلما تعب ومرض رحمه الله تعالى اشتد به العناء وعلم ان من  
- [00:29:50](#)

قدرت امر باصحابه ان يجعلوا له آآ سراجا على الارض آآ فراشا على الارض فنزل رحمه الله وكان يحمل من على فرشه. ثم جلس الى  
الارض ونظر الى السماء وقال - [00:30:20](#)

يا من لا يضيع ملكه ارحم من قد ضاع ملكه. يا من لا يضيع ملكه ارحم من قد ضاع ملكه. انظروا في ايامنا هذه. ولذلك احوال الامم  
التي مضت وذهبت. روى - [00:30:40](#)

الدنيا في كتاب الفكر والاعتبار باسناد عن عمر ابن سليم الباهلي عن ابي الوليد انه قال كان ابن عمر اذا اراد ان يتعاهد قلبه يأتي  
الخربة يقف على بابها في نادي بصوت حزين. فيقول اين اهلك؟ ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شيء هالك - [00:31:00](#)

الا وجهك كل شيء هالك الا وجهه. وروى في كتاب القبور باسناده عن محمد ابن قدامة قال كان الربيع بن خيثم اذا وجد من قلبه  
قسوة يأتي منزل صديق له قد مات في الليل في نادي يا فلان - [00:31:20](#)

انا ابن فلان يا فلان ابن فلان ينادي عملي يا صديقي ثم يقول ليت شعري ما فعلت وما العفو اذا بك ثم يبكي حتى تسيل دموعه حتى  
تسيل دموعه فيعرف ذاك فيه الى مثلها - [00:31:40](#)

وذكر ابن رجب رحمه الله من اسباب تليين القلب وازهاب القسوة اكل الحلال اليوم ان تأكل حلالا صافيا صافيا صافيا. انا انصحك  
بالرجيم. تفعل حمية ما تحتاج الطعام. في سنن ابي داود باسناده عن الحسن البصري عن ابي هريرة. والحسن لم يبقى ابا بكر -  
[00:32:00](#)

الاسناد فيهم. لكن ماذا يقول في الحديث؟ ليأتين على امتي زمان لا يبقى فيه احد الا وماذا الا واكل الربا ومن لم يأكل الربا الا وماذا؟

الا واصيب من بخاره او غباره - [00:32:30](#)

الا واصيب من بخاره او ابالي. الامام محمد ابن اسماعيل الامام البخاري الجبل العلى يا طبيب الحديث في عله يقول الامام مسلم يا طبيب الحديث في علك يا امير المؤمنين يقول مسلم في البخاري رحمه الله. محمد ابن اسماعيل هذا اية من آيات الله -

[00:32:50](#)

طبعا محمد ابن اسماعيل رحمه الله الامام البخاري صاحب الصحيح فقد بصره. وهو صغير وظل ردحا من الزمن لا يبصر. اللهم بارك

لنا في ابصارنا ما احببنا. وفي اغتنامها في رضاك. وظلت امه تدعو - [00:33:20](#)

اللهم رد على محمد وصلاك. نعم. طفل. اللهم رد على محمد بصره. فدعا ليلة وبكت ثم نامت. فجاء فجاءها الخليل ابراهيم عليه الصلاة في المنام. فقال قومي قومي فقد رد الله الى محمد بصره. فقامت من النوم فايقظته واذ به يبسط وينظر اليها. محمد ابن -

[00:33:40](#)

هذا صاحب اصح كتاب بعد القرآن. ورؤي في المنام يقول ابو حاتم وراقه يقول رأى الراعي ان محمد ابن اسماعيل ان النبي صلى الله عليه وسلم جالس. وان الامام يذب عنه الذباب. الذباب يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم. والبخاري ايش يفعل؟ يذب عنه الذباب -

[00:34:10](#)

فقيل له انك تذب عن سنته. فكتب البخاري كتاب الصحيح. وما قطع حديثا في الصحيح الا وصلى لاجله ركعتي استخارة في الروضة

في مدينة رسول الله في مسجده وصار كتابه علامة من احب البخاري وكتابه فكان من اهل الاسلام والسنة. ومن طعن - [00:34:40](#)

البخاري وكتابه فهو مدخول في دينه مطعون في عقيدته. الامام البخاري رحمه الله فتش العلماء ما السر وراء ان كان البخاري في

هذا المكان مقال ان الله اصطفاه ما يذكر القرآن الا ويذكر - [00:35:10](#)

ما السر؟ فقلبو فقلبو فوجدوا من الاسرار اكل الحلب. جاء به ابوه اسماعيل وكان ابوه يحب العلم والعلماء. وله لقياء مع الامام مالك.

وكان ثريا تاجر فطلب اسماعيل ولده محمد. ثم قدم اليه الف الف - [00:35:30](#)

قال له يا محمد والله اني لاعرفها درهما درهما. من اين جاءت وفيما خرجت والله لا اعلم فيها درهما فيه شبهة. درهم واحد ما فيه

شبهة. مش حرام. لا اعلم درهما - [00:36:00](#)

فيها فيه شبهة. خذها ولا تشغل عن حديث رسول الله. فكانت الوصية فكان البخاري رحمه الله الاكل الحلال مش بس بليين القلب.

اكل الحلال يبعد القلب والعقل والعين والبصر والسمع. ويعينك على الاستقامة - [00:36:20](#)

ويصلح لك الذرية والاحوال. بعض الالباء بيحي ابنه شقيق. ابني تعبان. ابني مش راضي يعتدل ابنك طول نهارك تغلف فيه علف حرام

علف حرام علف حرام شو بده يطلع لك؟ تعاقب به فيكون عاقا - [00:36:40](#)

عاق لانك ماذا؟ لانك عصيت ربك فيه. والجزاء من جنس العمل. بعض الناس عجيب. بده يشيل مليونير. حلال حرام بعض الناس

نصلي السلام والعافية. بروح بمد يده يسأل الناس. فاعجبته مرة مرتين بدل ما يتعب في اليوم يجيب له - [00:37:00](#)

عشرين ثلاثين اربعين. بروح بسأل ثلاثة اربعة. هذا يعطيه خمسين. هذا عشرين ثلاثين. بطلع له في اليوم بكم؟ مية مية وخمسين

ميتين. طب مين احسن ثم يبدأ يعيش حياته على سؤال الناس. نسأل الله العافية. وما يعلم ان هذا يوم القيامة يبعث بلا وجه -

[00:37:30](#)

يتمزق الجود ويسيل لسؤاله الناس وقد ذم الشرع المسألة نسأل الله العافية والسلامة هذا مال مشبوه تتسلط على اموال المسلمين

بحجج ليست صحيحة وليست صادقة. وانظر اليوم يسأل الله العافية - [00:37:50](#)

نسأل الله السلامة والعافية. تراكض الناس. من يترك مالا حرام؟ حلال حراما او مالا مشبوها لله. وقد رأيت ولله الحمد جاءني اخ يقول

انا ربحت من البنك الفلاني مبلغ اظنه مئة الف مئة وخمسين الف - [00:38:10](#)

قال ولا اريده ابدا ولا اريد ان يدخل داري منه قرش واحد. وهو والله يا احبة والله بحاجة. والله هو ليس غني قال لي ايش افعل به؟

فصحناه ينفقه يوزعه على المحتاجين على كذا. ولا ينتفع بهم - [00:38:30](#)

بعض الناس يقول لك والله شغلة هالبنوك كويسة. انا قاعد وحاط رجل عرجلي. بحط لي مبلغ خمسين سنتين سبعين ثمانين الف. اخر هالشهر بحطوا لي مبلغ كويس. وانا قاعد اسأل الله السلامة والعافية. فاكل الحلال امر امر يحتاج الى التحري - [00:38:50](#)

دير بالك والحرام يتسلل عند المال تسللا لا يشعر به صاحبه. لا يشعر به. وقد يقع في الحرام متلبس به ويأكله ويدخل بدنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما بدن نبت من مال سحت فالنار لا به - [00:39:10](#)

هذا احنا احنا لسنا ما دخلنا في غش التجار نسأل الله العافية والسلامة نسأل الله العافية والسلامة. هذا يا اخواننا جوف هذا الجوف يثبت منه سائر بدنك وحياتك. فتخيل لو انك بذرت في الارض - [00:39:30](#)

بدر فاسدا ماذا سيكون نباتك؟ ها ولو انك سقيته بماء فاسد ماذا سيكون؟ نسأل الله العافية ولذلك اتق الله في نفسك اتق الله في ولدك واتق الله في زوجك. اتق الله. اتق الله في نفسك واهلك. حتى - [00:39:50](#)

حفظهم ربك اليك ويكفيهم الله عز وجل شر ما تطعمهم. حيث وجدت مالا حيث وجدت مالا لم تسكن نفسك اليه يقول الله الغني ما اريده. ما اريده. وابق جوفك نظيف. لان هناك نار. وهذه النار ستأكل - [00:40:10](#)

ما ظهر من البدن وما خفى نسأل الله العافية والسلامة. فيقول اكل الحلال روى ابو نعيم وغيره من طريق عمر بن صالح الطرصوصي قال ذهبت انا ويحيى الجناء وكان يقال انه من الابدان. الابدان يعني العباد الصالحين. وهذا مصطلح وردت فيه نصوص لم تثبت. هل يوجد لله اولياء - [00:40:30](#)

يوجد؟ طبعا. بس مين الاولياء؟ الولاية يا احبة ليست منصبا يعطاه احد او يعطيه احد. الولايات ما هي؟ قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:40:50](#)

ولا هم الذين امنوا وكانوا يتقون. فممكن العبد يدخل في ولاية الله ونفس العبد ممكن ماذا يخرج منها ثم نفس العبد ممكن ماذا يعود اليها. ها؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. فقد يبلغ مرتبة الولاية - [00:41:10](#)

فالله يتولاه وقد يضعف عنها ويفتر عنها. اما فلان ولي فيتبرك به ويتمسح به ويتلمس به يطلب منه هذا اعوذ بالله هذا ليس من دين الله ما كان لابي بكر رضي الله عنه وارضاه. ما كان لابي بكر نفسه رضي الله عنه وارضاه - [00:41:30](#)

كيف لمن دونهم؟ فكيف لمن دونهم؟ يقول ذهبت انا ويحيى الجلاء اللي هو عمر بن صالح الى ابي عبدالله احمد ابن حنبل فسألته وكان الى جنبه بوران وزهير الجمال. فقلت يا رحمك الله يا ابا عبد الله - [00:41:50](#)

بما تلين القلوب؟ فنظر الى اصحابه فغمزهم بعينه. ثم اطرق ثم رفع رأسه فقال يا بني باكل الحليب فمررت كما انا الى ابي نصر الى ابي نصر بشر ابن الحارث فقلت له يا ابا نصر بما تلين القلوب؟ فقال علي - [00:42:10](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. قلت فاني جئت من عند ابي عبد الله. قال هي اي شيه قال لك ابو عبد الله؟ قلت قال فقال جاء بالاصل جاء بالاصل. فمررت الى عبدالوهاب الوراق فقلت يا ابا الحسن بما تلين القلوب؟ فقال - [00:42:30](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب. قلت فاني جئت من عند ابي عبد الله فاحمرت وجنتاه من الفرح. فقال لي اي شيه؟ قال ابو عبد الله قلت باكل الحلال. قال جاءك بالجواهر جاءك بالجواهر. الاصل الاصل كما الاصل. كمال الاصل. قال بعضهم عن - [00:42:50](#)

لقد حكيت لقد حكيت ولكن فاتك الانسب والحمد لله وحده وبهذا نكون قد ختمنا رسالة ذموا قسوة القلب للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. فالحمد الحمد لله الذي اعاننا على التلو. والحمد لله الذي وفقنا لقراءة الرسالة والتعليق عليها. واسأل الله - [00:43:10](#)

العظيم رب العرش العظيم. وهو نعم المسئولين. سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في كل ما قرأناه وسمعناه وقلناه وان ينفعنا به قبل ان ينتفع به اي احد غيرنا. وان يجعله نورا لنا في الدنيا والاخرة. انه جواد كريم رحمن - [00:43:40](#)

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم الا يحرمني هذه الوجوه وان يجمعني بكم رمضان القادم ونحن واياكم وامة على خير حال وعلى فرج وسعة. وعلى خير هداية وعبادة وطاعة. نسأل الله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا - [00:44:00](#)

ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. يا رب نعوذ بك من المحن والفتن. فيا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا يا رب ما ياتينا رمضان القادم الا وقد ارضيناك رضاعا كريما واعنتنا على طاعتك ويسرت لنا - [00:44:20](#)

وفقتنا للعلم والدعوة والعمل. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. واجعلنا للمتقين امام واجعلنا للمتقين اماما. اللهم املأ قلوبنا صدقا واخلاصا. اللهم املأ قلوبنا صدقا واخلاصا. اللهم املأ قلوبنا صدقا واخلاصا. ولا تجعل 00:44:40 اللهم لاي احد سواك حفا في اي عمل نعمله. واي قول نقول. اللهم اجعل خلواتنا معمورات بما يرضيك. واجعل خلوتنا خيرا من جلوتنا وباطننا خيرا من ظاهرنا. واجعلنا اللهم عبادا صالحين. دائما وابدا انك جواد كريم ورحمن رحيم. بهذا ولله الحمد - 00:45:00 نكون قد ختمنا مجالسنا في رمضان هذه السنة والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:45:20